

شرح الكافي 828}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا. فصولات الله وسلامه عليه - [00:00:02](#)

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم. فسير في منهجهم الى يوم الدين اما بعد وقد بدأنا في كتاب الشهادات واخذنا قدرا من الفصل الاول منه وهو من تقبل شهادته - [00:00:28](#)

وترد متى تقبل الشهادة ومات المؤلف رحمه الله تعالى ذكر شرائط ستة لمن تقبل شهادته واخذنا منها ما يتعلق اخذنا الشرط الاول وهو العقل ثم الثاني وهو البلوغ ثم الثالث وهو - [00:00:50](#)

ثم الرابع وهو النطق ثم الخامس وهو الاسلام وبدأنا او وقفنا عند السادس وهو او ثم العدالة والعدالة تنقسم الى قسمين رضا منها المروءة اليس كذلك بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:10](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:01:30](#)

قال الامام المصنف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الشهادات قال باب من تقبل الشهادة ومن ترد؟ قال فصل. قال والثاني المروءة - [00:01:50](#)

فلا تقبل شهادة. يعني الثاني من اقسام العدالة ليس كذلك؟ المروءة. الاول اجتناب الكبائر. ما هي المروءة؟ اجتناب الكبائر وكذلك من الصغائر اذا كثرت وعرفنا ما المراد بالكبائر؟ وما هي الصغائر؟ واورد المؤلف رحمه الله تعالى - [00:02:05](#)

قال حديثا في ذلك واوردنا ايضا جملة او بعض الاحاديث الدالة على موضوع الكبائر اذا ما هي المروءة؟ المروءة قلنا هي صفة تقوم بالانسان تدل على كريم خلقه. هذه هي المروءة - [00:02:25](#)

فدائما اهل المروءات تجد انهم يتصفون بالصفات الطيبة الكريمة. يعني تجد انهم دائما يسارعون الى فعل الخيرات تجد انه يتصف بمحاسن الاخلاق وبصالح الاخلاق وبمكارمهم. فتجد انه دائما يبذل المعروف ويفعل الخير - [00:02:43](#)

ويساعد من يحتاج الى مساعدة. ضد المروءة الصفات القبيحة. لان الذي ليس عنده مروءة بمعنى انه يتصف بصفات اخرى تضاد المروءة والصفات اما حسنة واما قبيحة فصاحب المرور ولا شك انه على خلق رفيع - [00:03:03](#)

قال المروءة فلا تقبل شهادة غير ذي المروءة المغني والرقاص المغني تعرفونه الذي يعني يشتغل بالغنى لكن هل الغنى حرام او لا؟ المؤلف عقد له فصلا مستقلا ان شاء الله نصل اليه في هذه الليلة - [00:03:27](#)

قال والرقاص الذي يرقص وموجود والان اصبحت هذه الامور معروفة لا يعني تخفى على الكبير ولا على الصغير. نعم

والطفيلي والطفيلي هو هذا الذي وقفنا عنده وهو الذي تجد انه يلقي بنفسه يتطفل على الناس يحضر طعامهم - [00:03:47](#)

دون ان يدعى ربما هذا الطعام اعد لانا خاصين ربما يكون هذا الطعام في جلسة خاصة فهو دائما يتطفل فاذا سمع ان طعاما او دعوة عند فلان جاء وادخل وهذا ايضا يرجع الى صاحب الدعوة لانه بعض الناس - [00:04:06](#)

يعني الذي يأتي يعني على علاقة ومعرفة بصاحب الطعام وربما يكون صاحب الطعام نسي او كان في سفر فحضر فهذا اذا يسر به

صاحب الطعام لكن المراد بهذا الطفيل الذي دائما يتنقل ليماً بطنه يدخل على هذا ويخرج من هذا - [00:04:27](#)

فكلما شم رائحة طعام اتجه الى اصحابه هو باختصار الذي يحظر دعوة الذي يحضر الطعام دون ان يدعى اليه نعم لا هذه ليست حقيقة لم يقصد بها الرقص يعني لم يقصد بها الرقص بالمعنى لان الرقص انما قصد به نوع من ماذا؟ من اللهو - [00:04:47](#)

وهذه انما العرطات التي قصد بها امور تتعلق بالحرب او غيرها. فهذه يعني من الشعارات التي يعملونها للحرب. اعتقد انها تختلف نعم يجوز هذا يعني المرأة لها ان ترقص ولها ان تدق الطبل كما استثنى وكما سيأتي نعم. قال والمتمسخر - [00:05:11](#)

والمتمسخر يعني الذي يسخر في الناس الذي يستهزأ بهم تجد انه دائما شامخ الانف اذا تكلم انسان قال له كذا او ما هذا الكلام؟ هذا الكلام السامع ما هذا الكلام الواطي؟ انت كلامك ضعيف انت - [00:05:36](#)

فتجد انه نقاد. يعني هذا تجده دائما يضع نفسه موضع النقد وربما يكون هو من ادنى الناس اقلهم فتجد ان الغرور يأخذ به. والا الانسان مهما كان عنده من العلم ومن الفهم والذكاء والفطنة. دائما لا يحتقر - [00:05:54](#)

ولا يذلهم ولا يقللوا ماذا من شأنهم ولا من كلامهم. بل الانسان الحصيف الرشيد العاقل المدرك اذا رأى مقصر شجعه وحفزه على ذلك حتى لا يكسر نفسه ولا يضعف قلبه. لكن هذا الذي يسخر من الناس ويستأجر - [00:06:14](#)

فهذه صفة يخالف المروءة التي ينبغي ان يتحلّى بها المؤمن قال ومن يحدث بمباظة اهله؟ ايضا تجد بعض ان بعض الناس فيه خفة وهؤلاء هم الذين سماهم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:34](#)

يعني اثر صارون هم الذين يتكلمون بكل شيء تجد ان بعض الناس اذا جلس مع اصدقائه استراحة في طلعة في مكان البارح كنت مع زوجتي كذا وقالت وقلت وفعلت وقبلتها وقبلتني ثم - [00:06:51](#)

يشرح كل شيء يعطيهم صورة كانهم حاضرين معه. ويقصد المؤلف بالمباظة اكثر يعني المجامعة. يعني انه حتى يخبر يقول انا اجامع اهلي كثيرا وافعل كذا وفي وقت كذا. هذه لا شك ايها الاخوة من الصفات التي تنزل بالانسان عن صفة المرور - [00:07:10](#)

والاخلاق الفاضلة الطيبة فتجعله دون ذلك. فمثل هذا قالوا لا تقبل شهادته. لانه كثير الكلام ثرثاق لا يؤمن على اسرار فلا ينبغي ان يستشهد ومن يكشف عورته في الحمام؟ ليس المراد الحمام كما نعرف الان وهو مغلق ضروري الانسان الذي يدخل مثلا الحمام ليغتسل - [00:07:31](#)

او ليقضي حاجته لابد ان يكشف عورته ولكن المراد انه يكشف عورته بمعنى انه يكشف جزءا من عورته والحمام كان يعني له مكان ثم يدخل ماذا؟ وذاك يسمى بيت الخلاء او الخلاء - [00:07:56](#)

كما في الحديث اذا دخل احدكم الخلا ووردت الادعية في ذلك. اذا هذا ايضا من السفاهة ومن القصور ولذلك الذي لا تعنى بعورته الله تعالى يقول يا بني ادم خذوا زينتكم وقال سبحانه لباسا - [00:08:13](#)

يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى والرسول صلى الله عليه وسلم حدد العورة وبينها قال ومن يكشف عورته في الحمام او غيره او غيره ايضا تجد انه يجلس ويتشدد فتجد انه يعني انسان - [00:08:30](#)

في الحقيقة يعني ليس عنده اخلاق رفيعة يعني ويعتبر هذا من باب التبذل ومع اخوانه يمزح. والمزح له حدود لا شك ان المزح جائز الرسول عليه الصلاة والسلام كان يمازي اصحابه لكنه ما كان يقول الا حقا - [00:08:51](#)

ولذلك لما جاءت اليه عجوز قال لا يدخل الجنة عجوز فتألمت المرأة المسكينة هي ستحرم من الجنة فلما رآها قد تعثرت تألمت؟ قال لا. يدخلن على ماذا فتيات يعني انما يدخلن صغيرات لا يدخلها عجوز - [00:09:09](#)

والله سبحانه وتعالى قادر على ذلك. اذا وايضا يصارع وسارع وسابق ايضا عائشة فسبقته عندما كانت صغيرة ولما زاد لحمها سبقها فقال مر بمرة وايضا يعني كان يمزح في المجالس كثيرا لكن - [00:09:28](#)

في حدود هذه الشريعة وهو عليه الصلاة والسلام لا يقل الا حقا لكن قد يعرك كما في قصة المرأة وفي الاثر ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب قد تأتي بامثلة او شواهد او نكت مقبولة لاخوانك تعرض بها - [00:09:48](#)

لكنها ليست من النكت التي تخرج عن حدود الشرع وادابه ما معنى مصطنعة لا هذا شوف اذا كان يأتي بمثل ذلك ليضحك الناس بذلك

فهو يدخل في من يهوي بجهنم سبعين خريفا. اما اذا يأتي - 00:10:07

كلام اللطيفة وكذا يعني ينكت بي فما ارى في ذلك شيئا. لكن اذا كان يأتي بامور يراها الاخرون حقائق وغيروا من المعاني فهذا لا يجوز ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. ولذلك الرسول عليه فقد عائشة لما قالت عن المرأة انها - 00:10:29 قصيرة فقط قصيرة والناس فيهم القصير وفيهم المتوسط وفيهم الطويل ولا شك ان الطويل يعتبر عز للانسان كما قال الشاعر الا ان اعزاء الرجال طيالها لكن كلمة يقال قصير هذا استهزاء وسخرية. وقال قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لانتنت وهي كلمة بسيطة جدا كثيرا ما نقول - 00:10:52

رأيت فلان قصير اذا جاء ان يصف قصير. شكله كذا وربما يوصفه في بعض الصفات التي قد تكون نواقص فيه. لا ما ينبغي هذا قال او يكشف رأسه في موضع لا عادة بكشفه. انظروا ايها الاخوة كشف الراس هذا يرجع الى عادات الناس. فبعض - 00:11:17 بعض الناس تجد انهم يكشفون الرأس. وبعضهم يضع عليه غترة وطقبة وبعضهم طاقية وبعضهم عمامة. وبعضهم يلبس عليه ماذا طربوشا او غير ذلك. هذا آا وايضا قضية كشف الراس حتى في المكان الذي اعتاده الناس الا يحصر على - 00:11:39 يختلف باختلاف المقام. فانت مع احبابك واصدقائك واهلك تكشف رأسك خرجت مع اخوانك في رفقة تكشف رأسك. لكن تأتي الى مكان ادب كمجلس علم وغير ذلك لا الا ان يكون هناك كما رأينا ابا حنيفة رحمه الله كان يمد رجله. والانسان قد يكون عنده الم في رجله. يأتي انسان اذا دخل - 00:11:59

الناس في مكان مثلا محترم يضع لبانا في ماذا فيه ويبدأ ماذا يسمع الناس دق ماذا اللبان؟ هذا لا ينبغي. هذا ايضا يخالف المروءة. هذا قال او يكشف رأسه في موضع لا عادة بكشفه فيه. شف قيده قال لا عادة لكشفه. اما اذا كان فيه عادة ليس فيه - 00:12:25

قال ويمد رجله في مجمع الناس. ايضا يأتي لما كان يجتمع فيها ذي الفضل والخير ويمدد اخوان سامحوني انا تعودت كذا على كذا ثم يقهظه ونحو ذلك. هذا او يأتي بملابس حتى يضحك الناس غريبة جدا ما اعتادوا ان يروها. او - 00:12:52 قرونا ونحو ذلك هذه ايضا من الاشياء التي لا تليق. كنت مع زملائك تمزح في مكان لا بأس لكن امرنا ان ننزل الناس منازلهم. فكل مكان له قدر ومكانته قال واشباه ذلك مما يجتنبه اهل المروءات. يعني وامثال ذلك المؤلف يقول كما قلنا موضوع مضغ اللبان - 00:13:13

واشياء يعني تعرفونها كثيرة قد تحصل من بعض الناس قال لانه لا يأنف من الكذب. ايضا القهقهة تجدها بعض الناس مثلا اذا جلس في مكان بدأ يقهقه يمد صوته. مكان فيه اناس لهم - 00:13:39 فضل كوالدين يعني علماء فظلا فتجده يقهقر يرفع صوته والله تعالى يقول ان انكر الاصوات لصوت الحمير. فتجد انه يقهقه يعني هذا منافي للاداء لا نقول هذا محرم لكن هذا - 00:13:55

لا يتفق مع المروءة ومكارم الاخلاق قال لانه لا يأنف من الكذب لان من كثر كلامه كثر سقطه. والذي يكثر الكلام ويثرثر ويتدخل ايضا مقاطعة الآخرين مهمة جدا تجد ان بعض الناس اذا دخل مجلسا وهو من اجهل الناس يريد ان يفرض شخصيته في المكان. يعني - 00:14:14

احيانا سبحانه الله تجد من الشباب ما من عنده من والادب والفضل والمعرفة حتى قد يسأل عن قضية من الحياء ما يتكلم ادبا كما ترون في قصة ماذا عبدالله بن عمر في قضية النخلة - 00:14:41 لكن تجدوا هذا من اجهل الناس عامين ويتدخل ويسأل ويقاطع كالذي جعل ابي حنيفة وقال اذا طلعت الشمس قبل الفجر قال رحمه الله لانه لا يأنف من الكذب بدليل ما روى ابو بدليل ما روى ابو مسعود البديري رضي الله - 00:14:58 او عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان مما ادرك الناس من كلام الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. شوفوا هذا حديث متفق عليه. وهذا اظنه حتى في الاربعين النووي. هذا الحديث يكذب - 00:15:20 يعني يكثر من رواة العلماء لان فيه فوائد. ان مما ادرك الناس من كذا. هذا حديث في الصحيحين ورد في شرعنا اذا ان مما ادرك

الناس من كلام النبوة في بعض الروايات من كلام النبوة الاولى - 00:15:40

يعني في بعض وفي بعضها ان مما ادرك الناس من كلام النبوة ويدرك كلام النبوة الاولى يعني قبل محمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد من يرى. اي انه مما توافق عليه الانبياء السابقون ولم ينسخ. لان هذه الشريعة ناسخة - 00:15:58

ما قبلها من الشرائع. ولذلك هل شرع من قبلنا شرع لنا؟ هذه مسألة اصولية تعرفونها. اذا لم يخالف ماذا؟ ما في شريعتنا فاننا نأخذ به. اما اذا عارضت شريعتنا فشريعتنا مقدم. اذا ان - 00:16:18

مما يعني مما ورد في كلام الانبياء السابقين ومما تالفوا عليه قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وحقيقة ايها الاخوة بان الانسان اذا فقد الحياء يصنع كل شيء يعني اذا سقط - 00:16:37

ادب الانسان وحياءه فعل. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام عد الحياة شعبة من شعب الايمان. والحياء شعبة شعب الايمان. وقال عليه الصلاة والسلام ان الحياء لا يأتي الا بخير. لان الحياء يردع صاحبه من ان ينقع في - 00:16:55

من ان يزل لسانه من ان يخطى على مؤمن من يتجرأ على حق غيره فاذا كان عند الانسان حياة لكن ليس معنى الحياء ان تحجم عن قول الحق لا هذا ضعف - 00:17:15

لكن المراد بالحياء ان تعرف متى تتكلم وحين تضع الكلام؟ اذا هذا مما اتفق عليه الانبياء اذا معنى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني اذا فان الذي لا يستحي يصنع ما يشاء ولا يبالي - 00:17:30

هذا حديث متفق عليه قال الامام نعم صحيحين مؤكدا ربما يكون يعني قد يكون في البخاري نعم اما في البخاري فهو مؤكدا نعم نعم هذه ايضا ذكرها المؤلف رحمه الله - 00:17:50

الذي يأكل في الاسواق وهذا امر منبوذ عند الناس نعم اما الان اذا قال المقصود المطاعم والمقاهي هذه اصبحت من الامور يعني ان يأكل فيها الانسان فهذا لكن انسان يجلس على الطرقات ومعه سندوتش او صحن رز ويأكل هذا امر ينقذه الناس حتى الصغار -

00:18:15

فهذا يعتبرونه ايضا ليس صاحب مروءة قال ولذلك ايها الاخوة هذه نقيدها بماذا بالزمن والوقت؟ ففيما مضى اعمال اصبحت الان معتادة وسهلة يفعلها الناس فيما مضى كانوا يرونها يعني من الامور العظام. يعني الراديو اول ما ظهر ماذا قالوا عنه؟ هناك من وصفه بالسحر وانه كانه في بيت الانسان زانية. وهي - 00:18:35

ولما عرفوا حقيقته نعم وهكذا فتجد ان الامر يعني قد يكون في زمن يتحفظون ويستنكرون تلك الامور وفي لانا الان لو جينا نطبق في هذا الزمان نبحث عن من فيه العدالة يندر ان تجد انسان - 00:19:05

قال وفي اصحاب الصنائع الدنيئة ما هي الدنيئة الحقيرة يعني انت تعلمون هذه مرت بنا ايها الاخوة في قضية النكاح. الا لا تزوجوا الرجال النساء الا لا تزوجوا النساء الا الكفاء - 00:19:26

وقضية الكفر هل هي شرط في النكاح او لا؟ هناك عرفنا ان للنكاح شروطا متفق عليه وان كان البعض يخالف وجود ولي وجود شاهدين الرضا لكن هناك شروط مختلف فيها وهو قضية الكفاءة المرط ايضا اذا كان المرط ايضا - 00:19:42

مرضا مضرا يعني مزمنا. مثل كما ترون الجذام والبرص وغير ذلك فهذا عيب. يرد به النكاح لو وقع الا اول عنيين ايضا او المرأة الرتق هذا يرد بها النكاح الا اذا رضي الزوج بان تكون المرأة رتقا يعني مسدودة - 00:20:02

او هي رضيت به وهو عنين بمعنى انه يعني اه ليس له الة يعني بمعنى انه مرتخي الالة لا يستطيع ان يقوم بحق الزوجة فهذا ايضا للمرأة ان تقبل به ولان هذا خالص حقها - 00:20:22

اذا هنا فيما يتعلق بهذا الامر اعد؟ وفي اصحاب الصنائع الدنيئة ايضا هذه تكلموا عنها يعني بعض يقول انا ازوج ابنتي لحد او نجار او جزار وبعضهم يقول او خباز وتجد بعضهم يزوج صاحب الكنيف هذا الذي يستخرج اكرمكم الله الغائب - 00:20:41

كانوا فيما مضى ليسوا كالان في مجاري وفي ان تجد مثلا هذا بيت الخلاء يعني شيء مبني على بيت يعني مغطى وله فتحة ويجعل له بنا معروف سهل نقضه سهل فيأتون يسحبون البلاوي - 00:21:03

والتي فيه فهذا يختص به تجده عنده يعني على الحمار شيء فيحمله عليه. هذا بعضهم يتساهل فيه. فهذه قضية الصناعات الدنيئة يعني العلماء يتكلمون فيها بعضهم يرى انها حقيرة فيقول تأتي لي بواحد زبال يكنس الشوارع او قمام او مثلا يحمل - [00:21:19](#) العادة قضية العابرة يقولون يعني اثر عن عبد الله ابن عمر انه حضر عنده رجل فذكر له ماذا؟ انه زبال فقال تكنس قال لا قال تحمل العذرة يعني تكنس العذرة؟ قال نعم. فقال كسبك خبيث - [00:21:41](#)

هذي من الاشياء التي استدلو بها يعني انسان نزل الى هذا القدر ويأتي الحجام وغيره والكلام فيه قال كالكساح الكساح والكناس هذا الذي يكنس الشوارع يسمى كساح من الكسر بمعنى انه يدفع الاوساخ ثم يجمعه ثم يأتي القمام والقمام - [00:22:00](#) الامام قد يجمع الصفتين فتجد انه يكنس ويحمل القمامة قال كالكساح والزبال الزبال هذا الذي ايضا يكنس يحمل الزباله يعني الزبال الذي يجمع الزباله ويحملها والقمام. القمام هو هذا الذي يقمها بمعنى انها اجتمعت ايضا يحمله. بعضهم قال القمام هو الكناس. يكنس - [00:22:22](#)

ويحمل كلها يعني اوصاف متقاربة او صناعات متقاربة قال والقراقيه اه القراد هذا قال الذي يسوس القروود تجد بعظ الناس يمسك يظع حبلا في حلق قرد ويمر به في الاسواق - [00:22:51](#)

يعني يمشي به هنا وهنا ثم يأخذ دريهمات او قريشات عليه. يعني يضحك الناس بذلك يعني يرونه عملا ساخن يعني يمسك بالقرد ويطوف به ويمر بالناس حتى يضحكون وبخاصة الاطفال وبعضهم يقول لا القراد هناك - [00:23:11](#) دويبة صغيرة تجدها في بعض الحيوانات يستخرج القروود هذه تسمى ماذا؟ من الحيوان لكن الراجح انه هو الذي يسير ويطوف بالقروود قال والكباشي هذا الذي يحظر الكباش ويلاعبها ثم يجعلها تتناطح - [00:23:31](#)

يعني يجعله يضرب بعضها بعضا. يعني بالقرون وتجده يتفرج على هذا ويسعد اوديك او غير ذلك. بعض الناس هكذا يعني قال والمشعوذ المشعوذ هذا معروف اما ان يكون ساحرا او ان يكون محتالا يعني المشعوذ هو الذي يأتي بغير الحقيقة. فالساحر يسمى مشعوذا - [00:23:54](#)

والذي يلبس على الناس الحقائق يسمى مشعوذا. اذا هو المدلس الذي يدلس ويخفي حقيقة الامر ويحتال ليصل الى اغراضه قال والحجام الحجام تعرفونه هو الذي يستخرج الدم في اوقات محددة والرسول صلى الله عليه وسلم اعطى الحجامه اجرة - [00:24:19](#)

واحتجم عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله وجهان ها هنا وجهان في المذهب ليس ليست رواية للامام فيها وجهان عند الحنابلة. بعضهم يرى ان هذه الامور هي صفات ليست من الصفات العالية يعني فيها نوع من الحقارة فيها شيء من الدناءة لكنها لا تغير صفة الانسان - [00:24:40](#)

وبعضهم يقول لا هذه تحط من قدره وتنزل به. وربما كونه وضيعا لا يعنى بامور الشهادة ولا يلقي لها بالا فما دام عاش في هذه الامور يعني ربما لا يكون كالانسان ذو النفس العالية الزكية فتجد انه يعنى بامور الشهادة ويحافظ عليها - [00:25:05](#) قال ليس المراد بالشعوذ هنا الساحر فقط لا كلمة مشعوذ المحتال يقصد به. هذا الذي يعمل الشعوذة. هم قال احدهما لا تقبل لو ثبت عليه السحر هذا معروف حده وعقوبته نعم - [00:25:28](#)

هذا يدخل في ذلك قال احدهما لا تقبل شهادته لان هذه دناءة يجتنبه اهل المروءات فاشبه ما قبله والثاني تقبل شهادتهم اذا حسنت طريقتهم في دينهم لان الله تعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقد مر بنا ايضا قول الشاعر ونحن ندرس في النكاح على انما التقوى هي - [00:25:50](#)

العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم. وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وان حاكى وهذه مما ذكرها المؤلف الحياكة والحجامة ذكر ما ادري وصلنا اليه او لا - [00:26:20](#)

هذه يذكرها الفقهاء في الحقيقة ايها الاخوة قيمة الانسان انما هي بالتقوى قد تجد انسان ذو منصب عام تجارة عالية او له مكانة في المجتمع ولكنه تجده فاسقا. لا يصلي. لا يؤدي الواجبات. وربما تجد - [00:26:36](#)

لسانا بسيطا كالناس او حارس او يقوم بحياكة الثياب يعني يكفها او غير ذلك وتجده على خير وعلى تقى وعلى صلاح وتجد انه يسابق الآخرين الى المساجد وتجد ان اثر الصلاة تجده باديا في وجهه فينبغي - [00:26:56](#)

وهذه الامور حقيقة ان نراعيها فينبغي ان تكون التقوى هي الدرجة الاولى. لكن الانسان بعض الناس يقول انا اذا وجدت انسانا شريفا لا حاجة لي بان يزوج مثل ابنتي ماذا؟ كناسا - [00:27:16](#)

لا ينبغي ان ابحت لابنتي عنه ومن هو خير قال والحق اصحابه ثم هذه يا ايها الاخوة هذه الامور تغيرت. كم وجد من هؤلاء من كانوا على تلك الصفات تغيرت الاحوال - [00:27:33](#)

وتحسنت امورهم وصاروا من اكبر ماذا الاغنياء وصاروا من اعيان الامة في المجتمع صاروا من الاعيان واولئك الذين في القمة انحطت بهم مكانتهم فصاروا دونهم. وربما صاروا يعملون عند اولئك - [00:27:50](#)

فهذه امور ايها الاخوة بارادة الله وقضائه. والانسان يقرر يعني يحكم عليه في الوقت الذي هو فيه. فلا يقرر بان هذا الانسان كالناس وانتهى او انه حائك وانتهى او انه مثلا زبال وانتهى - [00:28:07](#)

قد تتغير به الامور سينتقل من حال الى حال وتعلمون ايها الاخوة بانه في مثل هذا الزمان المال له قيمة كبيرة والمنصب لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام حذر من ذلك فقال ما ذئباني جائعان ضاريان ارسلنا في غنم بافسد لها - [00:28:26](#)

من حب المرء للمال والشرف لدينه. الشرف هو الوظيفة المنصب وقال العلماء ان المال يبذل في سبيل الوصول الى المنصب. يعني المنصب لو انتم تجدونه في بعض الدول المتقدمة الكبرى تجد - [00:28:47](#)

هناك الانتخابات مئات الملايين تصرف حتى يوصل الى الرئاسة. اذا المنصب مع انه من اخطر الامور والرسول صلى الله عليه وسلم لما سأل سمره بن جندب قال انك لا تطلب الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها - [00:29:03](#)

عن غير مسألة اعنت عليها وقال لابي ذر انك رجل ضعيف قال والحق اصحابنا بهذه الصنائع حياكة والدباغة وما وما المال يعني ان يشتغل الانسان بالعباءات وبالثياب وغيرها يعني لماذا تقصد؟ لماذا هم يعتبرون - [00:29:24](#)

من جل الاعمال الاشتغال بالبز تعرفون البز القماش يعني هذا يروونه في المقدمة الذي يشتغل في البز هذا يعني يأتي ولذلك ابو حنيفة رحمه الله تعالى كان يعمل كان بزاا - [00:29:46](#)

رزاا يعني يشتغل بالقماش يعني يدرس تلاميذه فترة الصباح ثم يفتح ويذهب دكانا وقال رحمه الله ينفق على فقراء الفقراء من تلاميذه من ذلك الدخل ولذلك هو اول ما بدأ في التجارة في القماش. حتى قبله ماذا؟ التابعي. ماذا - [00:30:01](#)

فلما قبله الى اين تذهب او الينا ترجع؟ قال الى السوق. قال ليس عن هذا سألتك. الى من تتردد على العلماء؟ قال لا الحدة نصحه ماذا؟ ثم بعد ذلك اتجه الى العلم - [00:30:24](#)

ولذلك ايها بعض العلماء طلب العلم كبيرا وبرز فيه يعني ابو حنيفة ما طلب العلم صغيرا. كذلك بعض العلماء طلب ابن حزم هذا الذي تعلمون فلسفته وغيره قارب الثلاثين او - [00:30:40](#)

يا وزع يعني درس كبيرا فهذا لا يؤثر قال والحق اصحابنا بهذه الصنائع الحياكة والدباغة والحراس الدباغة يعني دباغة الجلود يعني يشتغل بدباغة الجلود يقولون شبة الجلود رائحتها سيئة يأتي بالدماء ويقضي - [00:30:55](#)

طبيب لو لم يوجد دبا ولو لم يوجد حيا حائك ولا خياط ولا كالناس ماذا يعمل الناس؟ يعني كل انسان سيقوم ليس كل الناس عنده قدرة ان يقوم ولذلك صدق الشاعر الناس من بدو وحاضرة بعض لبعض وان لم يشعروا - [00:31:15](#)

وخدموا هذا الجزار الذي بعضهم يعتبر وظيفته دون الست تحتاج اليه في اهم طعام هو اللحم اذا كذلك الذي يخطط الثياب الذي يحمل الماء. الذي يكنس الذي ينظف الذي يقوم بالخدمة. هؤلاء كلهم يحتاج اليهم - [00:31:35](#)

نعم ليس فيها نص ليس فيها نصر قال والدباغة والحراسة لدنائتها قال الامام الحراسة الحراسة ماذا فيها من دنى؟ الخمول يعني يقولون الخمول واحد جالس على باب العمارة والبيت كانه خشبة مسندة - [00:31:59](#)

اين الحركة؟ اين نشاط؟ طيب هو يحرس هذا المكان. اليس في الجهاد فيه حراسة اليس ممن اثنى عليهم الرسول صلى الله عليه

وسلم وبين مكانتهم ووعدهم بالجنة من بات يحرص في سبيل الله - [00:32:22](#)

اذا هذا يحرص حق الآخرين. اليس الذي يحرص ما له تسقط عنه الجمعة والجماعة اذا ليست القضية قضية فقط اذا هذه امور ينبغي ان يدقق فيها. لكن العلماء يقولون هذه وظائف اعتاد الناس على ان يعتبروها دينية - [00:32:38](#)

حقيرة ظعيفة فقط. هل تؤثر او لا قال والاولى في هذه قبول الشهادة. الحمد لله. اذا المؤلف رحمه الله وغفر له يقول والاولى فيها قبول الشهادة لانه قد تولاه كثير من الصالحين - [00:32:56](#)

واهل المروءة واذا اردت يقرؤا في تراجم العلما السلف الحداد النجار تجد في كل هذي كلها موجودة صفات لهم يعني تجد انه يوصف بصنعتة التي كان يعمل فيها. هم. قال الامام رحمه الله ومن كان - [00:33:19](#)

صنعة ومن كانت صناعته محرمة كصانع المزامير والطنابير. يعني المؤلف يقول رحم الصناعة على نوعين صناعة مباحة بل جاء الترغيب والحظ عليها مما يحتاج اليه الناس كصناعة الاواني وغيرها والان الصناعات التي نجدها الاجهزة وغيرها وهناك صناعات -

[00:33:41](#)

هذه تضر ولا تنفع كالمعازف واذا الرباب والالات المطربة وغيرها وما اكثرها في هذا الزمان كالعود وغيره والطنبور وغير ذلك يقولون من يشتغل بهذه صناعة فقد ام افنى عمره فيما لا ينفع لان هذه الالات تستخدم في ماذا؟ فيما هو محرم - [00:34:10](#)

فهذا لا ينبغي ان تقبل شهادته لانه صرف وقته الذي ينبغي ان يصرفه في طاعة الله سبحانه وتعالى وفي طلب الرزق من طريق حلال لانه نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فهذه الصحة التي يعطيها الله سبحانه وتعالى للانسان - [00:34:37](#)

ينبغي ان يستغلها في طاعة الله. وليس الفراغ هو الفراغ ان الانسان يجلس لا قصد الفراغ هنا ان يكون عنده وقت ليتفرغ لطاعة الله تعالى وللسعي في هذه الحياة الدنيا - [00:35:01](#)

فيها فاسعوا في مناكبها. وكلوا من رزقه واليه النشور قال ومن كانت صناعته محرمة كصانع المزامير والطنابير لا تقبل شهادة. يكون اعلى من الالات التي لا اوترنا لست خبيرا بذا ولكن مما تعلمته في - [00:35:19](#)

لكن هناك من شاهد هذه الاشوا اصبحت الان معروفة عند الناس. اذا المراد هنا الالات التي تستخدم في اللهو والله تعالى يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله - [00:35:39](#)

قال لانه مدمن على المعاصي المروءة لانه مدمن ما معنى مدمن مداوم مصر على المعاصي لان الذي خصص وقته وجهده وكله لصناعة هذه الاشياء الانسان عندما يعمل عملا هو يسعى الى واحد من امرين - [00:35:55](#)

الكسب الحلال الذي ينفق على نفسه وعلى عياله. ويتصدق منه ويحسن الامر الاخر ان يبتغي بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة حتى وان كان امرا دنيويا فانه يؤجر عليه اذا نوى بذلك ان ينفق على اولاده - [00:36:17](#)

على نفسه وان يفهمهم وان يرفعهم عن السؤال لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انك لن تنفق نفقة تتقي بوجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تضعها في امرأته فكل شيء يؤجر عليه الانسان - [00:36:36](#)

قال وكذلك المقامرون المقابل الذي يشتغل في القمار ولكن خصصه العلماء القمار الذي يكون الذي يطلب فيه الغالب شيئا تجد ناس يلعبون احيانا فهذا يعتبره العلماء مكروه. لكن احيانا يلعبون ورقة او غيرها مثلا فيكون الغالب له مبلغ من المال يشترطه -

[00:36:53](#)

هذا هو القمار وهو جزء من الميسر حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. نعم قال وكذلك المقامر لان القمار من الميسر الذي امر الله باجتنابه انما الخمر والميسر والانصاب ازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - [00:37:16](#)

قال الذي امر الله باجتنابه وفيه دنائة في اول سورة المعدة. الله تعالى يقول في اواسط سورة المائدة انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. فذكره مع ماذا - [00:37:42](#)

مع الخمر وغيرها. وان هذه كلها امور تشغل عن ذكر الله وعن الصلاة قال وفيه دنائة وسفه واكل مال بالباطل. شف دناعة لان الانسان وضع وطلع نفسه في مكان غير لائق - [00:38:01](#)

وفيه اكل للمال بالباطل. وهو ايضا فيه انحطاط للانسان. وضياع وقته فيما لا ينفعه في دنياه مياه واخرى لان كسبه منه اذا كسب من حرام على القول بان هذه الاشياء حرام وهو مذهب الجمهور كأنه اكل من حرام - [00:38:17](#)

والذي يأكل من الحرام يرفع يديه الى السماء يا رب يا رب. مأكله حرام ومشربه حرام ومطعمه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك والله والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينه امور مشتهات لا يعلمها ولا يعلمن كثير من الناس - [00:38:39](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى فهذا يقع في امر اقل ما يقال فيه انه الى الحرام اقرب - [00:39:02](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويحرم اللعب بالنرد والشطرنج. ويحرم اللعب باللعب بالنرد. يقولون يعني النرد يقول الفقهاء لعبة تقوم على الحظ فيها صندوق وحجارة. الان انا اسمع انها تسمى لعبة الطاولة - [00:39:15](#)

يعني لعبة تكون على طاولة يضعونها ويلعبون ولكن هي تقوم على الحظ وهناك صندوق وهذا الصندوق في حجارة يلعبون فيه هذه هو النرد وهذا محرم كما سيأتي الكلام عنه لانه وردت فيه نصوص - [00:39:36](#)

نعم. والثاني والشطرنج. الشطرنج ما هو؟ يقولون الشطرنج هو نفسه النرد فاصل كلمة يعني الشطرنج يقولون قريب منه لكن هو في الحقيقة ليس هو النار لان الشطرنج يقولون هي مربعات تتكون من اربعة وستين مربعا تقسم الى قسمين وهذي موجودة -

[00:39:54](#)

حتى في زمن الصحابة علي رضي الله تعالى انكرها يعني قديمة جدا يعني مربعات عددها تبلغ اربعة وستين يقسمون الى قسمين كل قسم يمثل اثنين وثلاثين ثم يلعبون كل قسم يمثل دولة - [00:40:17](#)

جولتان متحاربتان فمن ينتصر فله كذا. النرج جماهير العلماء متفقون عليه والشطرنج فيه خلاف والخلاف هنا للشافعية سيأتي الكلام عليه ان شاء الله لان المؤلف يعرض لذلك. قال ويحرم اللعب بالنرد والشطرنج وان خلا من القمار. وان خلا من القمار لورود -

[00:40:34](#)

النص في ذلك فيما روى ابو موسى رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من لعب بالنردشير فقد عصي الله ورسوله من لعب بالنردشير فقد عصي الله ورسوله. هل النردشير هو النرد؟ الجواب نعم. يقولون اصلها كلمة فارسية -

[00:40:59](#)

معربة. فالنرد والمراد والشير يقولون حلو. يعني النرد هو هذه اللعبة التي اشرنا له والتي جاءت في الحديث. من لعب بالنردشير فقد عصي الله ورسوله. ومن يعصي الله ورسوله يدخله نارا خالدا فيها. اذا - [00:41:24](#)

معصية لا شك انها مخالف له هذا في ابي داود اشد منه ايضا ما جاء في صحيح مسلم وما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى ففي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشين فكانما - [00:41:44](#)

يده بلحم خنزير ودمه خطورة الامر من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده يعني كما لو والانسان ووضع في يده صبغا تغير لونه وصبغ بماذا؟ بمحرم والله سبحانه وتعالى نص على تحريم لحم الخنزير - [00:42:04](#)

اذا الخنزير ذكر الله تعالى تحريم لحمه في مواضعه فمن لعب بالنار ده شيء فكانما صبغ يده بلحم ودم خنزير او بلحم خنزير ودمه. هذا في مسلم اذا هذا امر خطير - [00:42:27](#)

نعم. قال رواه ابو داود رحمه الله تعالى. والذي في مسلم ذكرته لكم. نعم. وهذا الذي في ابي داود الى صحيح قالوا عن وائلة بن الاصقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:46](#)

انا لله تعالى ثلاث مئة وستين نظرة ان لله تعالى في كل يوم ثلاثة مئة وستين نظرة ثلاثا تكون. ان لله تعالى في كل يوم ثلاثة مئة وستين نظرة - [00:43:05](#)

ليس لصاحب الشاة فيها نصيب. لكن هذا الحديث ضعيف. بل قال بعضهم موضوع اليس كذلك؟ انظر الى التعليق عندك. نعم. ذكر هذا

ان ابن الجوزي يقول نعم نحن لسنا بحاجة لا يكفينا الحديث الذي في مسلم والذي في ابي داود لو لم يرد الا الذي في ابيه عند ابي داود وغيره لكفى. فهذا صريح يدل - 00:43:28

وعلى تحريمه ولكن مع الاسف يوجد من الناس من يتلذذ بالمحرم يعني تجد ان فعل الخير عنده يثقل عليه وكما قال الله فمن يريد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:43:50

ومن يرد ان يظله يجعل صدره خليقا حرجا كأنما في السماء. فتجد دائما ان الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى للهداية تجد انه دائما مرتاح النفس واسع الصدر مطمئن الفؤاد واما الاخر - 00:44:05

انه يضيق صدره بفعل الخيرات وبمل منها. يعني تجد ان بعض الناس الساعات في سماع الاغاني وعندما يسمع تلاوة آيات من آيات الله حتى من احسن القراء الذين يعني يؤثرون بالالباب بالقلوب يعني تجد - 00:44:25

بعد القرة يجمع الى جانب جودة القراءة حسن الصوت والرسول كان يطلب من اصحابه ان يقرأوا كما فعل ذلك من عبد الله ابن مسعود. لانك اذا سمعت القرآن يؤثر هو لا يتلذذ بالقرآن لكن - 00:44:46

في الاغاني يتلذذ وتجد انه يحفظ المئات من الاغاني وهل يحفظ السور التي يحتاج اليها في صلاته نعم هذا موجود عندكم بينه هو صاحب الشطرنج اليس كذلك؟ هو صاحب الشطرنج - 00:45:02

يعني اختصار. نعم. قال ومر علي رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج الشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ انظروا اذا هذا الشطرنج موجود في زمن الصحابة - 00:45:29

هذا علي بن ابي طالب اعتبر ذلك نوعا من التماثيل لانها كما قلنا مربعات ويعملون عليها وحرب وغير ذلك. بل جاء عنه ثبت عنه رضي الله تعالى عنه عن علي بن ابي طالب انه قال هو - 00:45:48

ومن الميسر يعني هذا الذي ذكر المؤلف وثبت عنه من طريق اخر انه قال ان الشطرنج من الميسر والميسر حرمه الله تعالى في كتابه انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه العلة لعلكم تفلحون - 00:46:04

قال رحمه الله ولانه لعب يصد عن ذكر الله وعن الصلاة فاشبه القمار. والله تعالى الا يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريدون - 00:46:27

الشيطان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله. فهل انتم منتهون؟ يقول اهل البلاغة ان قوله فهل انتم منتهون؟ اقوى من قوله انتهوا وبذلك الصحابة وهم للغة الذين كانت اللغة سلتهم مجرد ان سمعوا صاروا يلقون الخمر في - 00:46:47

وتعلمون تحريم الخمر مر بثلاث لانه ماذا؟ يعني في الاول بين كراهة ظرره وعدم ظرره ثم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى في الاول قالوا لا حاجة لنا بما يذهب العقول ثم لا حاجة لنا مما يشغلنا عن ذكر الله وبعضهم اقلع عنه - 00:47:13

ثم جاءت الآية الحاسمة في سورة المائدة انما الخمر والميسر الى اخر الآية فهل انتم منتهون؟ قالوا ابلغ واقوى من قوله انتهوا قال الامام والنرد اشد من الشطرنج نص عليه احمد رحمه الله. اولاً لماذا؟ قالوا يريد النص - 00:47:34

اما بالنسبة للارض فالائمة ابو حنيفة ومالك واحمد متفق بل هو قول العلماء كافة انه محرم الشافعية اختلف مذهبه يبيحونه مطلقا او يرون انه مكروه. والمشهور عنهم انه مباح لكن الحق مع جمهور العلماء. لان الجمهور معهم النصوص في هذه المسألة - 00:47:59

سلام. اذا هناك جمهور وهناك الشافعية. ويا ايها الاخوة نحن لا ننظر حقيقة دائما الى قال فلان او قال ربما ان الامام الشافعي هو لم يحط بكل شيء ربما انه لم تبلغه الدالة في ذلك - 00:48:24

والائمة الآخرون بلغته. فقالوا بتحريمه. ربما ان الامام الشافعي لم يصح عنده حديث ابي داود مثلاً بلغه ولم فمرة قيل عند الشافعية مكروه ومرة قيل مباح لكن نحن ثبت عندنا ذلك في حديث صحيح او في حديثين صحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:41

فينبغي ان نأخذ بذلك حتى وان كان احدا او بعضنا ممن ينتسب الى مذهب الشافعي لان الشافعي سيكون هو حجة على اصحابه

على لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي - [00:49:04](#)

ولذلك الخبير بمذهب الشافعي يطلع على مثل المحققين في المذهب كالنووي احيانا يعرض مسائل فيقول وهذا هو مذهب الشافعي مع انه ما قال به او قال بغيره قال لانه قال اذا صح الحديث - [00:49:21](#)

قال والنرد اشد من الشطرنج نص عليه احمد رحمه الله اذا النرد اول شيء متفق عليه كما قلنا الائمة الاربعة وغيرهم هو الذي يخالف فيه الشافعي. ربما انا يعني خلطت بين الامرين - [00:49:38](#)

يعني النرد متفق على تحريمه لم يقل يعني القول شاهد يعتبر لا يعتبر الذي قال به. اما الشطرنج هو الذي يعني قال به الشافعية قالوا لم يصح في احاديث ان صح فيه اثار عن علي رضي الله تعالى عنه الذي ذكر المؤلف وقوله ايضا - [00:49:56](#)

رضي الله تعالى عنه بانه من الميسر والرسول عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وهذا هو قول علي ابن ابي طالب وهو احد الخلفاء الراشدين واحد المبشرين بالجنة وصاحب المواقف - [00:50:19](#)

العظيمة التي تعرفون بعضها اذا النرد ليس فيه خلاف بين الائمة بانه محرم لورد النصوص فيه. واما ماذا؟ الشطرنج فهو محل خلاف الائمة الثلاثة بل جماهير العلماء يقولون بتحريمه والشافعية يكره او انه مباح - [00:50:39](#)

والراجح لا شك مذهب الجمهور قال رحمه الله فاما اللعب بالحمام الحمام رسول الله جاء حديث في سنن ابي داوود وايضا عند احمد عند ابي داوود انا متأكد ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجلا يتبع حماما فقال شيطان يتبع شيطانا. اذا هذا في لكن هذا في -

[00:51:03](#)

بتفصيل كما ذكر المعلم. الحمام استفادوا منه لان الحمام مما يربى ويوكل الحمام الزاجر كانوا يستخدمونه في الرسائل هناك بعض الناس يحتاج اليه ولا مانع من ان يلعب به ويتسلى لكن في حدود. لكن ان يؤذي الجيران ان يرمي بالحجارة - [00:51:30](#)

ان يتخذ وسيلة لجذب حمام الاخرين وما يملكونه فهذه امور لا تجوز اذا هو يجوز في حدود قال فاما اللعب بالحمام فان كان يقصد به تعليمها حمل الكتب ونحوها ليس يجوز للانسان ان يعلم ماذا - [00:51:51](#)

وكما قال الفقهاء عندهم قاعدة معروف والفهد صيود. يعني مشهور بالصيد الفهد مما يستعان به. الكلب مع ان الله سبحانه وتعالى اشار الى نجاسته وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. مكلبين - [00:52:15](#)

مما علمكم الله. فالكلب يعلم ولكن اختلاف بيننا هل يكتفى بمرتتين او مرة او لابد من ثلاثة الصحيح وهو الاحوط ثلاث حتى يبدأ اذا صاد لغيره لا يأكل. اذا هذا يعلم. ما المانع ان يعلم الحمام؟ الحمام اظهر من الاثنين - [00:52:32](#)

قال فان كان يقصد به تعليمها يقصد به تعليمها حمل الكتب ونحوها مما تدعو الحاجة اليه فلا بأس به لانه كتأديب الفرس قال وان كان لغرض تأديب الفرس تبديد الفرس ترويضها. انتم تعلمون في كل ذات كبد انظروا الى دقة الكل - [00:52:53](#)

كلمة يقولها الفقيه وخاصة مثل هذا الفقيه الكبير فينبغي ان ننتبه له قاسه على ماذا؟ على تأديب الفرس. تأديب الفرس ماذا فيه؟ يعني تأديب قد يحتاج الى الضرب. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في كل - [00:53:16](#)

رطبة اجر. وهو يحس بالظرب كما يحس به الانسان. والانسان لا يحب ان يظرب ولا يحب ان يظرب اقرب الناس اليه ولا اصدقاءه ولا يرضى ان يضرب مؤمن ان كان عنده من الايمان وهو يرى اذا هذا الحيوان يحصي لكن الحاجة تدعو - [00:53:31](#)

فلو ان يضربوا ولو ان يستخدم معه الشدة وله ماذا؟ ان يتعبه في الجري وغير ذلك. اذا هذا ايضا مثله ماذا يرقص وماذا يقصد يرقصها ممكن يعودها هذه تدخل في مثل الاشياء هي لم تخلق لذا. هذا اقل ما يقال فيه مكروه - [00:53:51](#)

قال وان كان لغرض محرم من القمار او اخذ حمام غيره من القمار قد يستخدمونه في القمار ويجعله جذابا يمكن اهل الحمام يعرفون بعض الحمام يجلب وبعض نعم. او اخذ حمام غيره ونحوه فهو محرم. او يطارده بحجارة او غيرها. فيؤذي جيرانه والاخرين -

[00:54:18](#)

قال وان كان عبثا فهو دناءة وسفه. وهذا هو الذي جاء فيه الحديث من رأى رجلا يتبع حماما فقال شيطان يتبعه الشيطان ليس معناه انه شيطان حقيقة لان الشيطان مأخوذ من شاط يشيط او منشطنا والشيطان ما معنا - [00:54:44](#)

انه شيطان لانه خرج عن الطريق. بافعاله هذي فهذا الذي يفعل تلك الافعال يتشبه بالشيطان في سوء تصرفه. لا انه موافق ومتبع للشيطان لا قال فما دام عليه صاحبه من المحرم والسفه - [00:55:04](#)

لم تقبل شهادته لزوال عدالته قال كذلك مثل لتجد دائما بعض الناس يعيش مع القطط الذي يجلس مهرا في السوق على رصيف ويجمع كم قط ويلاعبها يمشي معها ويسير اذا كان مثلا يعطيها ويوكلها لا مانع لكن بعض - [00:55:23](#)

تجد انه يمضي وقتا معه فهذا ايضا ضيع وقته فيما لا ينفع فهذا مثل ذلك ايضا قال الامام وما ندر لم يمنع؟ نعم فرق هذا فرق بين انسان يجلس يضيع وقته مع ولاه اما ابو هريرة فهو في انها من الطوافين عليكم او الطوافات - [00:55:43](#)

والمرأة التي حبستها في ومع ذلك الهرة لو اذت يجوز قتلها تعتبر من المؤذيات انا قصدي انسان يمضي وانا رأيت في المدينة امثلة لهذا يعني يجلس على رصيف جنبه ويضيع وقته كل وقته يمضي معها هل هذا ينفع؟ هذا عبث - [00:56:07](#)

قال الامام وما ندر لم يمنع لانه من الصغائر. وما ندر من هذه الاشياء قليل يعني يحصل الانسان. فالنادر يقول لا حكم له. هناك قاعدة النادر لا حكم له ولكن - [00:56:28](#)

هو الكثرة والقص هنا ايها الاخوة هو الا يصرف الانسان وقته الثمين الذي ينبغي ان يمضيه فيما ينفعه. ويأتي في مقدمته ما ينفعه طاعة الله سبحانه وتعالى. خير ما يقضي المسلم وقته في طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:56:44](#)

مع حمام وتضيع اوقاتكم ومع قطط او مع الكلاب او تجلس تحفظ كتاب الله عز وجل او تذاكر درسا من دروس العلم ايها افضل ان تقف في الشهوات وارع وتفرج على من يلعب الكرة؟ هذا ليس ممنوعا. او ان تجلس في حلقة علم ربما - [00:57:01](#)

تسمع اية فتنفذ الى قلبي فتكون سببا في هدايتك واصلاح امورك او حديثا من احاديث الرسول او كلمة طيبة تنفذ الى قلبك تؤثر فيه فتضيئه لك فكلم من اناس في موعظة او مواضع تغيرت احوالهم - [00:57:21](#)

اذا ايها الاخوة الانسان يعني لا يقال عن انسان انه مثلا جاء وحضر درس او محاضرة قيمة فعلا لا يقال عن هذا ضيع وقته. بل هذا هو الذي استغل وقت وصار ممن تحفهم الملائكة باجنحته وما اعظم هذا! واعظم ان يكون في مسجد وما - [00:57:37](#)

اجمل ان يكون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشبها بما كان عليه الصلاة والسلام وهو يعلم اصحابه. ثم من حملوا الرسالة بعده من الصحابة ومن بعدهم يعني هذه امور لا شك عظيمة فهي تتفاوت فانظر الفرق - [00:57:57](#)

يعني الواحد منا يحمد الله سبحانه وتعالى يعني انه تغلب على نفسه وجاء ويمضي وقتا في الحرم ويحضر دروس ويستفيد ويخرج حتى ولو بثمره واحدة في اليوم كم سيكسب؟ مجرد الجلوس فيه ثواب واجب. او - [00:58:15](#)

يجلس عند صاحب دكان يتكلم وربما يعني مروا على النميمة او الغيبة وغير ذلك لا قال وما ندر لم يمنع لانه من الصغائر قال الامام رحمه الله واما اللعب بالات الحرب - [00:58:34](#)

الحر مثلا مثل السيوف ومثل التروس وغيرها من الالات الكثيرة البنادق الان وغيرها فهذه ليس فيها شيء وهذا جواب على ما قلت اول لانهم كانوا يعني يرقصون ويعملون وهذا الحبشة كانوا في هذا المسجد يفعلونه - [00:58:54](#)

قال فاما اللعب بالات الحرب المناظلة المناضلة السابقة والرسول صلى الله عليه وسلم اقرها لا سبق الا في نصر او خف او حافر اذا هذي وتعلمون قصة الذي واطع الحديث يعني كان احد الخلفاء العباسيين يعني يميل الى الحمام ويحبه - [00:59:14](#)

فلما يعني رأى اضاف على الحديث انظروا الى ضعف الدين. قال لا سبق الا في نصب او خف او حافر او حمام فلما بلغ ذلك الخليفة ماذا قضى على الحمام ذبحه - [00:59:36](#)

وكان خير علاج اذا يعني ما جامله ولا اتبعه فهذا هو الطريق الرشيد. هو هذا اراد ان يتقرب اليه بمعصية الله تعالى. يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:50](#)

كانت الناجية انظر الى الخليفة الرشيد خالفه في ذلك قال كالمناضلة وتأديب الفرس والثقاف ومندوب اليه. والثقاب ايضا الثقاب اظنها اللعب بالتروس وغيرها. عندك موجود؟ الثقة لا بس اخرها ها طيب الثقة فانا اريد ما هي - [01:00:03](#)

هو الملاعبة بالسيوف هذا هي المعروف يعني الثقة من السقف يعني يرمي ويرمي وهكذا وترفعه وتقلبه. كما يفعلونه الان الثقاف هي

اللعب بالسيوف او الخناجر او امثالها يعني قال فمندوب اليه - [01:00:36](#)

لما فيه من القوة للجهد. لما فيه من التعود على الجهاد والشتيمة والصبر والشجاعة ولذلك كان الحبشة اذن لهم الرسول عليها سيعملون في هذا المسجد قالوا ماذا يلعبون بالحراك وبالسيوف وغيرها. وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تستتر خلف رسول الله كما في الصحيحين هذا. يعني تجلس خلف رسول - [01:00:58](#)

لو كانت صغيرة فتتضرع اليهم حتى ملت يعني هذا ايضا فيه تسلية. ولذلك ايها الاخوة بعض الالعب فيها تسلية مثل السباق مثل الاشياء التي يعملها البعض في الرحلات هذي فيها ترويح عن النفس. ولذلك سيأتي ان من الاناشيد الذي يسمى الحدى يجوز - [01:01:24](#)

وان الرسول عليه الصلاة والسلام هو واصحابه لما كانوا يحفرون الخندق كانوا يقولون ذلك نعم قال وقد لعب الحبشة بالحرب والدرك بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يعني اه اللي هي - [01:01:46](#)

التي قال عنها الدرق التي هي التروس يعني كل الات الحرب المهم اللعب بالات الحرب طيب والتعود عليها لان الخاص هو التعود على ذلك الشيء ولذلك تجدون ان تعويد الانسان على الرماية والسباحة والسباق هذا شيء علموا اولادكم الرماية والسباحة - [01:02:03](#)

ركوب الخير كما جاء في الاثر بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسجده. في هذا المسجد ايضا قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل في الملاهي - [01:02:26](#)

الملاهي شف من عنوانها كل ما يلهي كل ما يشقى كل ما يلهيك ويسمى ماذا ملهيا؟ لكن هناك امر يلهيك فيما ينفعك لكن ما يسمى هذا من الملاهي. ولكن يسمى من الاشتغال بما ينفع - [01:02:44](#)

اما كلمة لاهي فيها معنى اللهو واللهو هو الاشتغال بامر يلهيك عما ينفعك وصلى الله عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. آآ ما شاء الله جاءت اسئلة في اشياء انا لا اعرفها - [01:03:05](#)

يسأل عنها الاخوة. نعم لكن لدينا قاعدة نحن كل ما يشغل عن طاعة الله سبحانه وتعالى فاقبل ما يكون فيه انه مكروه يقول الاخ ما حكم اللعب بالورقة؟ هذي معروفة يعرفها الكل يسمى بالالوت وجزاكم الله - [01:03:19](#)

اما هذه الورقة كانت تقوم تعامل بالقمار فهذا لا يجوز يعني فيها كازب وخاسر فهذا لا يجوز لان سبب المنع هو ما يكون فيها من المقامرة فتكون نوعا من القمامة. ايضا اذا كانت هذه الورقة نجد بعضا من الناس يدمنها كما يذكرونها المؤلف الذين يدمنون كذا يعني يصرون - [01:03:37](#)

هم يداومون عليها. تجد كل اوقات فراغهم يشتغلون بالورقة. وضيعوا امورا كثيرة. بل بعضهم ربما ضيع مصالح اولاده مما يشغل عما فيه فائدة فيقال فيها بانها مكروهة من يقول ان الشيطانج والالعب الالكترونية ولعب الورقة يساعد على التفكير واكتساب المهارات والخبرات - [01:03:59](#)

ويوبعد الاطفال عن اسباب ماذا عن اصحاب السوء والشارع ما هو رد عليهم الرد عليهم هو انك انت بشباب عكفوا على تعلم القرآن وحفظه وقارنهم بالآخرين فانظر الى هؤلاء الذين ضيعوا انفسهم في مثل تلك الامور وانظر الى اولئك - [01:04:27](#)

تجده في سن السابع او الثامنة يحفظ كتاب الله عز وجل. وانظر اليه بعد ان يسير في دراسته ماذا تكون نتائجه ومستقبله ثم هذه امور تشغل عن ذكر الله وربما ايضا تشغل عن العبادة فهذا كله كلام من باب الاغراء - [01:04:49](#)

لماذا تشغل هذا الولد؟ هذا الولد يدمنه كما ترون الكرة الان يعني بعض الشباب كل وقت يشتغلوا في الكرة. الكرة جائزة لكن المطلوب منك ان تقابلها ليلا ونهارا تجده يشجع فريقا من الفرق نقول يشجعه - [01:05:09](#)

يتطور الى فريق اخر خارج هذه البلاد في بلد اسلامي ثم الى اوروبا ثم الى البرازيل. وتجده المسكين يصارخ ويلعب سمعنا ان اناسا ماتوا بسبب ذلك وسمعن من مرض وسمعنا من اصابته جلطة. اذا هذه الاشياء ايها الاخوة كلها - [01:05:26](#)

الانسان عن الطاعة. وقد رأيت ان المؤلف وغيره من العلماء ذمة وانت انظر الى التجربة يعني انت انظر مثلا اذا عندك ابنان او قريب او جار وازن بين اثنين وقل انظر الى فلان وفلان ليس الخبر - [01:05:46](#)

بعض الناس لو اردت ان تقنعه عن طريق ماذا يقول لك اين دليلك ويأتي بك دليل من كتاب او سنة لكن انت عندما تقنعه واقعيا مشاهد فما رأيي كمن سمع؟ قل انظر الى فلان وفلان - [01:06:04](#)

هو نفسه تجد هذا الذي يصرف اولاده او اخوته الى هذا الشيء يتمنى ان يكون قارعا مثل قارئنا مثل فلان. يتمنى ان يكون مثل الشيخ الفلاني يوجه الناس ويدعون كلهم يدوروا في دين هذا الشيء. لكن هذا نوع من المكابرة - [01:06:21](#)

يقول الاخ ما حكم لعبة وما ادري بلاني ستيشن غير وقت الطاعة هل الشطرنج يدخل في حديث النردشين وغيره النردشين هو النرد الذي يعرف انا يعني كل نحن نضع صورة ايها الاخوة عامة - [01:06:41](#)

كل ما يشغل عن ذكر الله ويضيع وقتك فلا ينبغي ان تشتغل به واشتغل بما ينفعك ما معنى يقول الصور التي في الورقة اللون يعني الصور ما ادري يقصد الصور هذه تأتي صور في الجرائد وغيرها تعرفون فرق بين الصور - [01:07:02](#)

مجسمة وغير المجسمة وهذي فيها كلام للعلماء كثير. فالصور المجسمة يعني الدليل صريح في تحريمه اما هذه فيعتبرون يعني مثل المرأة وغيرها وفيها خلاف بين العلماء وهذه مما اقل ما فيها انها - [01:07:23](#)

يعني تجوز للضرورة على قول من يقول بانها لا تجوز هل من لعب الضامنة او الضمن ها انت مدرس يعني مع الشباب. الظومنة هو ما قال هل هو هل والشراء؟ هل هو شر كانه يقول - [01:07:40](#)

انا قلت لكم هذي مثل الورقة يعني هذه كلها لا فائدة فيها يعني كل ما تشتغل فيه مما ليس فيه فائدة فتجنبه دع ما يريبك الى ما لا يريبك. هذا قاعدة عظيمة من قول الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:08:03](#)

كل امر تشك فيه دعه وانطلق وتحول الى امر الله تشك فيه وايضا الله سبحانه وتعالى نهانا عن ان ضيع اوقاتنا بالله هذه الحياة الدنيا لهو ولعب. فلا ينبغي ان نضيعها بمثل ذلك ولكن نضيعها او نصرف وقتنا. لا نقول نضيعه فيما ينفع - [01:08:22](#)

يقول ما حكم الرقص للرجال؟ اذا كان هذا من ما يستخدم للتهينة للحرب لا ارى في ذلك شيء. اما اذا كان مجرد الرقص فهذا امر ربما ذكر المؤلف مكروه ولا ينبغي - [01:08:47](#)

للرجال يقول الاخ ان هذا الزمن صارت لعبة النرد والشطرنج على الكمبيوتر سيلعب اللاعب هذه ماذا عمل لها الى اخره هي لا تختلف ما دام هي نفس اللعبة فجاء النهي عنها الخمر سميت بغير اسمها هل اختلفت - [01:09:02](#)

يعني كانت الخمر ما يصنع من الزبيب او من العنب او من التمر او من الشعير. الان صارت تصنع من اشياء كثيرة وسميت بغير اسمها والرسول عليه الصلاة والسلام وضع لنا قاعدة كل مسكر خمر وكل خمر حرام. والحديث الاخر ما اسكر قليله - [01:09:28](#)

حرام. تغيير الزمان او كثرت فيه الامور فهذه امور لدينا اسس وقواعد. فالحشيشة والمخدرات وغيرها كله تتبل بعضها اضر من ذلك يقول الاخ هل الذي يربي الحمام وكذلك الذي يخرج بالسروال والملابس الداخلية هل تقبل شهادته؟ الذي يخرج بالسروال والفنيلة هذا تقبل شهادته - [01:09:48](#)

الا اذا جاء وجلس في مجلس علم لابس سروال فهذا ننظر هل هذا يحط من قبره؟ هل هذا مقام ماذا يعني يقللوا من قدره. اما السروال والفنيلة فانت تصلي فيها وتصح. والرسول صلى الله عليه وسلم بثوب واحد متوشحا به ملتفا به. وجاب - [01:10:20](#)

رضي الله تعالى عنه لما جاءه الوافد وفيهم ابن الحسين وسأله عن الحج كانت عنده ماذا؟ ملحفة واحدة التف بها اذا غطى اعلاه ظهر اسفله. واذا غطى اسفله ظهر اعلى - [01:10:40](#)

وكذلك ايضا حمزة رضي الله تعالى عنه لما دفن كان بثوب واحد يعني بقطعة قماش اذا ستر رأسه ظهرت قدماه والعكس اذا حصل لبس وهذا لا يضر ولا ينقص فيه لكن - [01:10:56](#)

المكان الذي يكون فيه الانسان تأتي الى مكان فيه وقار. وتأتي بسروال انت انظر هل الناس ينقدونك؟ نعم اعتاد الناس ان ينقدوك لكن لو كنت عند بيتك وخرجت لحاجة كما اعتقد في ذلك مانعا ما دمت ساترا لعورتك محافظا عليها - [01:11:12](#)

هل تقبل شهادته؟ لا ارى في ذلك مانعا يقول نظرة الناس تغيرت حيث يرون الذي يرعى الغنم وضيع في المجتمع. وما لنا ومال الناس لو رأوا ذلك ما من نبي الا وقد رعى الغنم. يا اخي اذا قال واذا نقول انت خير من محمد بن عبد الله. الست تقتدي برسول الله؟ اليس

هو الذي قال الله سبحانه وتعالى - [01:11:33](#)

في لقد لا كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله ما من نبي الا ورع الغنم. فهذه وظيفة عظيمة والغنم الغنم عرفت

ماذا بهدوئه ولذلك الرسول يقول صلوا في مراتب الغنم - [01:11:58](#)

ليس هناك اكثر من ذلك ولا تصلوا في مراتب الابل في معادن الابل ولا تصلوا في معادن الابل والسبب ان معادن الابل علل الرسول

لأنها خلقت من الشياطين ليست أنها ولدت من الشياطين - [01:12:14](#)

لكن طباعها تشبه طباعة الشياطين فيها نفور اه قد تخدع صاحبها وتمكر به بخلاف الغنم فهذه عرفت بالهدوء وغير ذلك ويرتاح

الذي فيها ويتعلق اذا هذه هي وظيفة الانبياء فكيف نقدح فيها؟ هذا يخشى على هذا الانسان الذي يقول مثل هذا الكلام - [01:12:28](#)

يقول كذلك ايضا ومما يكون الزبال والجزار والقمام من كبار وجهاء المجتمع بماله فهل تقبل شهادته؟ او ولنا ابعدا هذه لا تؤثر انا ارى

ان مثل هؤلاء اذا كانوا اتقياء تقبل شهادتهم. ولذلك اوردت لكم الايات - [01:12:53](#)

المعروفة التي يريدونها العلماء في النكاح على انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والسقم وليس على عبد تقي نقيصة اذا

حقق التقوى وان حاك او حجم او حجب او صار جزارا او قماما ما دام هو ينظف ملابسه اذا جاء الى الصلاة فما المانع؟ هذه هذه هي

قدرته - [01:13:13](#)

وما ندري قد تغير حالنا. نعم هذه الوظيفة نراها اقل. لا يكون هذا صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

[01:13:40](#)